Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (9): 30 Sep 2020
P: 1 - 17

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (9): 30 سبتمبر 2020 م
ص: 1 - 17

Jordanian Undergraduates' Youths Use of the Dubbed Turkish Series and the Acquired Gratifications

– A Survey Study on Public Universities' Students - Jordan –

Hazem Khaled Abu Ewaidah

Department of Educational Activities || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to examine the patterns of Jordanian undergraduates' youths exposure to the dubbed Turkish series, and to determine the motives and gratifications achieved by such series from their viewpoint, as well as to know the impact of these series and the values it carries within on youth, by conducting a survey study using the questionnaire tool on a single stratified sample of (480) undergraduate Jordanian students.

The study found that (48.3%) of the respondents watched the dubbed Turkish series for several reasons, most notably; achieving fun and entertainment and escaping from the pressures of their studies, most of the respondents believe that most values included in the dubbed Turkish series contain threatening values for morals and behavior, nonetheless, they provide an atmosphere of entertainment during their leisure time, and the most values included in the dubbed Turkish series from the respondents' point of view stated as they: "containing values threatening to morals and behavior", and they "add an atmosphere of entertainment during my free time", while the most achieved gratifications achieved while watching these series are acquiring knowledge of the Turkish society, and for fun and entertainment inquiry.

Among the most important recommendations recommended by the study, the need for intellectual supervision and control over the dubbed Turkish series, as they contain ideas that contradict our Arab and Islamic reality, for viewers in general and for young people in particular, and the need to commit drama presented through Arab screens to display everything that works to protect identity, privacy and values Cultural through highlighting the richness of Arab society with important customs and traditions.

Keywords: Jordan Universities Youths, Uses and Gratifications, Turkish Doiblage Series.

استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباعات المتحققة منها

– دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الحكومية – الأردن –

حازم خالد أبو عويضه

إدارة النشاطات التربوية || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط تعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية المدبلجة، وتحديد الدوافع والإشباعات التي تحققها مشاهدتهم لها، إلى جانب معرفة أثر هذه المسلسلات والقيم التي تتضمنها على الشباب، من خلال إجراء دراسة مسحية باستخدام أداة الاستبانة على عينة طبقية قوامها (480) مفردة من طلبة الجامعات الأردنية.

وكشفت نتائج الدراسة أن (48.3%) من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة لعدة أسباب أبرزها: تحقيق المتعة والتسلية والهروب من ضغوط الدراسة، ويرى معظم أفراد العينة أن أكثر القيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة هي احتواؤها على قيم مهددة للأخلاق والسلوك، وإضفاؤها جواً من الترفيه أثناء أوقات الفراغ، وكانت أكثر القيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة من

وجهة نظر عينة الدراسة هي " تحتوي على قيم مهدده للأخلاق والسلوك" و"تضفي جواً من الترفيه أثناء وقت فراغي"، فيما كانت أكثر الإشباعات المتحققة لديهم من متابعتهم لهذه المسلسلات هي معرفة ما يحدث في المجتمع التركي وتحقيق المتعة والتسلية.
ومن أهم التوصيات التي توصي بها الدراسة، ضرورة وجود إشراف ورقابة فكرية على المسلسلات التركية المدبلجة كونها تحتوي في مضمونها أفكارا تناقض واقعنا العربي والإسلامي، للمشاهدين بشكل عام وللشباب بشكل خاص، وضرورة الزام الدراما المقدمة عبر الشاشات العربية بعرض كل ما يعمل على حماية الهوية والخصوصية والقيم الثقافية من خلال إبراز ثراء المجتمع العربي بالعادات والتقاليد المهمة.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، المسلسلات التركية المدبلجة، الاستخدامات والإشباعات.

المقدمة:

تعتبر الأعمال الدرامية التلفزيونية من البرامج الرئيسية التي يقدمها التلفزيون، وتأتي أهمية هذه الأعمال نظراً لتأثيرها في اتجاهات المشاهدين وثقافتهم، إذ لا تخلو أي ثقافة من وجود نسق للقيم الخاص بها، والذي يبرر خصوصيتها عن غيرها من جهة؛ وسلوك الأفراد وأفكارهم من جهةٍ أخرى (الحديثي، 2002: 175)، وبالتالي تعد الدراما التلفزيونية انعكاساً للخصوصية الثقافية، وتؤدي دوراً هاماً في عملية تكوين السلوك على المستوى الفردي والمجتمعي، بالرغم من أنها قد تنتج في بيئة ثقافية واجتماعية مغايرة لتلك التي تُعرض بها (خريس، 2015: 2).

وقد أثارت موجة المسلسلات التركية التي عرضتها القنوات الفضائية العربية وما تزال موجة من الأصداء المتباينة بين رافض ومرحب، لكن الأبرز والأوضح بشان تلك الظاهرة إنها استطاعت أن تستقطب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي لاسيما وإنها تتحدث باللهجة العربية السورية، وتتناول قضايا وأحداثا قريبة من حيث الواقع والعادات والتقاليد، مما هو سائد في مجتمعاتنا العربية لاسيما وإنها تنطلق من الثقافة التركية وهي ثقافة إسلامية فضلًا عن امتدادها في عدد من الدول العربية التي كانت تحت كنف الدولة العثمانية التي انتهى سلطانها في مطلع القرن العشرين، وهو الأمر الذي أسهم في تدفق بعض التقاليد والعادات من المجتمع والثقافة التركية إلى المجتمعات العربية (راضي ووسام. 2010: 11).

إن هذا الوضع يتطلب معرفة مدى تعرض الشباب الجامعي الأردني لهذه المسلسلات، والكشف عن دوافعهم والمسلسلات المفضلة لديهم وأسباب التفضيل ومدى تأثرهم بها ومقترحاتهم للحد من تأثيرها.

مشكلة البحث وأسئلتها

إن ظاهرة المسلسلات التركية المدبلجة ومدى تأثيرها وانعكاساتها كان لابد من الوقوف عندها والتصدي لدراستها علمياً، نظراً لأن تعرض الشباب الجامعي الأردني لهذه المسلسلات قد يترك اثار سلبية أو ايجابية على المتلقي بما تحمله بمضامين جديدة على الثقافة العربية، حيث أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (المصري، 2013) ودراسة (الصفار، 2012) إلى التعرض الكبير للشباب الجامعي للمسلسلات الدرامية المدبلجة.

وبناءً على ما سبق، تحاول هذه الدراسة الوقوف على درجة متابعة الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية المدبلجة، ودوافع مشاهدتهم لها، وما المسلسلات التي يفضلونها، ولماذا؟ وما الإشباعات المتحققة من هذه المشاهدة، وتبيان تأثيرها عليهم، وكل هذه التساؤلات تندرج تحت مشكلة هذه الدراسة التي تتجسد في وجود ظاهرة إعلامية وفنية واجتماعية وثقافية جديدة تعرض عبر الفضائيات تتمثل في المسلسلات التركية المدبلجة مقابل تعرض جماهيري عربي ومنه الأردني ولاسيما الشباب الجامعي.

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة وعواملهم الديموغرافية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وعواملهم الديموغرافية.
3. توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة ودوافع مشاهداتهم لهذه المسلسلات.
4. توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة والاشباعات المتحققة من مشاهداتهم لهذه المسلسلات.
5. توجد علاقة ارتباطية بين دوافع مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباعات المتحققة لديهم من هذه المشاهدة.

أهداف البحث

تتمثل في التعرف إلى:

1. أنماط تعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية.
2. دوافع تعرض الشباب الجامعي الأردني مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة.
3. تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على الشباب الجامعي.
4. القيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي.
5. الإشباعات التي تحققها مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة.

أهمية البحث

أولاً- الأهمية النظرية:

1. كونها تتعرض لظاهرة تعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية وهم فئة وشريحة مهمة من المجتمع الأردني، وأثرها على القيم والإشباعات التي تحققها.
2. المسلسلات التركية المدبلجة تجمع بين الثقافة الغربية ممزوجة بالطابع الإسلامي وهو ما جعل فرصتها في التأثير في المتلقي أقوى وأكبر من نظيرتها "المسلسلات الغربية".
3. ما تشكله متابعة هذه المسلسلات من إثر على الدين والعادات والتقاليد في المجتمع الأردني.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1. الخروج بتوصيات للقائمين على الإنتاج الدرامي بإنتاج مسلسلات درامية تراعي الخصوصية الثقافية القيم والعادات السائدة في المجتمع الأردني.
2. تسليط الضوء على الاثار المترتبة على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بهدف توجيه الجهات الرقابية على القيم الثقافية السلبية التي تتضمنها تلك المسلسلات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

1- نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعني تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، يذهب "إدلستاين وزملاؤه" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم: "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لم تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات الترفيه المتاحة، وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، ويرى " كاتز وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج ما يلي (حجاب، 2010: 297-300)

1. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
4. يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
2. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

تقسم بحوث الاستخدامات والإشباعات إلى قسمين هما (عبد الحميد، 2000: 46):

1. البحوث التقليدية (Classical Research): وهي الدراسات التي أجريت خلال أربعينيات القرن الماضي بواسطة مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية، والفكرة التي كانت تقوم عليها هذه الدراسات هي التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال أو بمضامين معينة.

2. البحوث الحديثة (Modern Research): وتتمثل في الابتعاد عن ظل أبحاث التأثير، حيث بدأت دراسة الجمهور خلال عقد الستينات والسبعينات من القرن الماضي، بالتركيز على اختبارات أفراد الجمهور وردود أفعالهم واستجاباتهم لمضمون وسائل الإعلام.

2- نظرية الغرس الثقافي

تعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية إلى جورج جربنر، الذي يقرر إن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي (عبد الحميد، 2000: 263).

حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، ترى نظرية الغرس أن التلفاز يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنهُ يقدم القصص والحوادث والأخبار، ويعتبر المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذين يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم التليفزيوني، ولكن التلفاز يعمل على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي الطويل للتليفزيون، في حين سيحدث الإبقاء على هذه المعتقدات لدى أخرين، فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى صنع مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التليفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة (الدر، 2001: 73).

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، بحيث يتطابق الواقع مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التليفزيون. وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي (غريب، 2005: 398):

1. يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفاز للتأثر بدرجة أكبر من قليلي المشاهدة بسبب أن قليلي المشاهدة يتعرضون على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية أخرى.
2. يختلف التلفاز عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى وأن الغرس الذي يحدثه هو نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
3. يقدم التليفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
4. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعيه وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال والنماذج المفسرة لعملية الغرس.
5. نظرية الغرس الثقافي تتوافق مع تفسير أثر القنوات الفضائية فيشير الفرض الأساسي لنظرية الغرس إلى أن المشاهدين بكثافة عالية يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال القنوات الفضائية عن العالم الواقعي وذلك أكثر من منخفضي المشاهدة، أي أن الأكثر تعرض للتلفاز هم الأكثر إدراكا للواقع الاجتماعي بشكل يتفق مع الصورة المعروضة لهذا الواقع.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بعمل استعراض للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الأصلي وفق ما يلي:

- **ففي دراسة "العوامرة"، 2013**، بعنوان: (الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية) دراسة حالة: الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب. هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء صورة الذهنية للبطل في المسلسل التركي المدبلج إلى العربية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن صورة البطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية مازالت تستحضر صورة البطل الخارق القادر على القيام بكل شيء، الشجاع النبيل الوسيم العاشق الذي يقدم الطاعة لوطنه ويعمل من أجل مصلحته، أما إبطال الشر فلم تتعدَ صورة البطل فيهم الصورة الكلاسيكية أيضا، حيث صوّر المسلسل أبطال الشر في مظهر بشع، في الغالب سفاحين محبين للسلطة قاسي الملامح دنيء التفكير ولا مبدأ لهم سوى الوصول لهدفهم بأي طريقة كانت، كما أظهر المسلسل الشخصيات البطلة للمسلسل على أنهم أناس مثاليين لا يخطئون إلا بشكل نادر بالنسبة لإبطال الخير بينما جاءت صورة إبطال الشر على أنهم أشرار في الغالب لا يتغير توجههم رغم كل ما يحدث لهم.
- **كما أجرت " الخالدي" 2013**، دراسة بعنوان (اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية)، دراسة ميدانية، اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الميداني على عينة عشوائية مكونة من النساء الكويتيات تحديداً، وكانت أبرز النتائج بأنه: نشر قيم غريبة في مجتمعاتنا وإثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة، بالمجمل المرأة الكويتية تقضي (من ساعة إلى ساعتين) لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات العربية، عدم وجود فروق دالة إحصائية لاتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الشخصية " (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، طبيعة العمل الحالي، عدد ساعات المشاهدة).
- **وقام "راضي" و"ذياب" 2010**، بدراسة بعنوان: (التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها) دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد، وتوصلت النتائج إلى وجود رغبة عالية بين أوساط المراهقين للتعرض للمسلسلات الدرامية بشكل عام قياسا بالأنماط الأخرى من البرامج مع التأكيد على إن معدلات الاهتمام والرغبة ارتفعت كثيرا مع المسلسلات التركية مقابل اهتمام أدنى بالمسلسلات المصرية ومن ثم السورية وبعدها العراقية، كما اتسم التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة بالانتظام العالي بين أوساط المراهقين بسبب العديد من الدوافع أبرزها: (لأنها تجسد قصصًا واقعية، وبسبب وسامة وجاذبية الممثلين والممثلات، فضلًا عن جمالية المواقع والمشاهد السياحية، كما اتضح تبني عينة الدراسة لبعض القيم الثقافية والاجتماعية التي نقلتها المسلسلات التركية لاسيما الرفض البارز لقيمة (الغدر والخيانة) بوصفها حالة سلبية إلى جانب القبول والترحيب بقيمة (الحب) بوصفه الحالة الإنسانية الأسمى والتي تنسجم مع الخصوصية العمرية للمراهقين وما يجول فيهم من مشاعر وطاقات.
- **وفي دراسة " النجار" 2008"**، تحت عنوان (القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها): دراسة ميدانية تحليلية هدفت إلى الوقوف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة وحجم تعرض المراهقين لمثل هذه النوعية من المسلسلات ومن خلال استخدام منهج المسح بالعينة بلغت 200 مفردة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة) والخاصة (الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام)، ومن أهم نتائج الدراسة: بلغت نسبة التعرض للقنوات الفضائية العربية من المراهقين عينة الدراسة 80.33% حيث جاءت نسبة تعرض

الذكور لها 77.8%.وجاءت نسبة الإناث 83% بينما بلغت نسبة تعرض المراهقين من ذوى التعليم الجامعي الحكومي 85.6% ومن ذوى التعليم الجامعي الخاص 53.6%.

- **كما أجرت "عزة " 2000"** دراسة بعنوان" تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية " على عينة حصصية قوامها 400 مبحوث من سكان أحياء القاهرة الكبرى، توصلت من خلالها إلى أن نموذج الزوجة ربة المنزل والأم التي تبقى في المنزل لرعاية أبنائها وأسرتها هو النموذج الأكثر تكرارا في المسلسلات والسهرات الدرامية، كما ثبت أن دوافع خروج الزوجة للعمل تتفق مع الواقع الفعلي وتتمثل في أنه حقها الطبيعي في ممارسة العمل ومساندة الأسرة ماديا، أشارت نتائج تحليل المضمون أن نسبة 48.8% من الأسر التليفزيونية كانت تعيش في أحياء حضرية راقيه، ويبدو أن هناك اهتمام بمناقشة الموضوعات التي تهم سكان هذه المناطق، إلا أن ذلك لا يعكس الواقع الفعلي.

التعقيب على الدراسات السابقة

أن الباحث لم يعثر على دراسات تناولت الموضوع بمتغيراته مجتمعة (استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباعات المتحققة منها)، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها؛ كما وقد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكانت هذه الخطوة الأولى في التعرف على ما توصل إليه الباحثون الآخرون في هذا المجال، كما واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والذي يتضمن الدراما ووسائل الإعلام والنظريات التي تم الاستناد إليها، وكذلك في تطوير أداة الدراسة، هذا وقد قام الباحث بالاستناد على هذه النتائج التي توصلوا إليها والتعرف على أساسيات ومبادئ جديدة.

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) "حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل (حجاب، 2003: 78).

وتعتمد هذه الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الاعلام والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، لكونه يتيح للباحث إخضاع البيانات التي يحصل عليها للتحليل عبر معاملات إحصائية مختلفة مما يمكن من التحقق من الفروض التي يتبناها ويجب على الأسئلة.

مجتمع الدراسة وعينتها

وهم جميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية البالغ عددها (10) جامعات موزعة على إقليم الشمال والوسط والجنوب، وقد تم اختيار جامعة من كل إقليم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث وقع الاختيار على جامعة اليرموك (شمال)، الجامعة الأردنية (وسط)، جامعة مؤتة (جنوب).

واستخدمت هذه الدراسة أسلوب العينة الطبقية في اختيار طلبة الجامعات والتي تعني تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام متجانسة تعرف بالطبقات، ثم اختيار عينة فرعية من كل طبقة، وتم استخدام هذا النوع من العينات لأنها تؤدي إلى زيادة دقة التقديرات وتقليل كمية الأخطاء (صافي، 2006: 15- 16)، بحيث تم اختيار (160)

طالب من كل جامعة مقسمين (80) إناث و(80) ذكور، ويكون المجموع الكلي للجامعات الثلاث المدروسة (480) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لهذه الدراسة، حيث تم توزيعها على طلاب الجامعات، وتكونت من المحاور الرئيسة التالية (مدى مشاهدي عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة (سؤالين)، أنماط التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة (سؤالين)، دوافع المشاهدة (8 عبارات)، تفضيل عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة على العربية (14 عبارة)، مجالات تأثير المسلسلات (7 عبارات)، القيم المتضمنة في المسلسلات (20 عبارة)، الإشباعات المتحققة من المشاهدة (8 عبارات).

مقاييس البحث:

1. أُستخدم مقياس ثلاثي لقياس دوافع المشاهدة: (1) نادراً (2) أحياناً (3) دائماً.
2. أُستخدم مقياس رباعي لقياس المسلسلات التي تشاهدها عينة الدراسة: (0) لم أشاهد (1) شاهدت حلقات قليلة منه (2) شاهدت معظم حلاته (3) شاهدت كل حلقاته.
3. أُستخدم مقياس ثلاثي لقياس أسباب تفضيل المسلسلات التركية: (1) نادراً (2) أحياناً (3) دائماً.
4. أُستخدم مقياس ثلاثي لقياس تأثير المسلسلات التركية: (1) ضعيف (2) متوسط (3) كبير.
5. أُستخدم مقياس ثلاثي لقياس القيم المتضمنة في المسلسلات: (1) معارض (2) محايد (3) موافق.
6. أُستخدم مقياس ثلاثي لقياس الإشباعات المتحققة: (1) معارض (2) محايد (3) موافق.

إجراءات الثبات والصدق:

لقياس صدق الأداة؛ تم عرض فقرات الاستبانة على خمسة محكمين من أساتذة الإعلام والاتصال والدراما من ذوي الخبرة الطويلة بالممارسات البحثية الميدانية؛ للوقوف على وضوح الأسئلة وتركيبها اللغوي وتوافقها مع أهداف البحث وتساؤلاته، وهم (أد. محمد هاشم السلعوس وأد. حاتم علاونة- كلية الإعلام- جامعة اليرموك/ أد. إبراهيم أبو عرقوب- كلية الإعلام- جامعة الزرقاء الأهلية/ د. مخلد الزيودي- كلية الفنون الجميلة- جامعة اليرموك/ د. عدنان المشاقبة- كلية الفنون والتصميم- الجامعة الأردنية).

أما لقياس الثبات؛ فقد تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ ألفا Cronbach Alpha لقياس الاتساق الداخلي لمقاييس أسئلة الدراسة، حيث بلغت درجة الثبات لمقياس كثافة مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة (α=0.929) ولمقياس أسباب تفضيل مشاهدة المسلسلات التركية (α=0.824) ولمقياس دوافع مشاهدة المسلسلات التركية (α=0.774) ولمقياس القيم المتضمنة في المسلسلات التركية (α=0.836)، ولمقياس تأثير المسلسلات التركية المدبلجة (α=0.735)، ولمقياس الإشباعات (α=0.657).

المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث

اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على برنامج (SPSS) مستخدِماً الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، اختبار (T-Test)، اختبار (One Way Anova)، معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation).

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً- مدى المشاهدة وأسباب عدم المتابعة

1- مدى المشاهدة

جدول (1) مشاهدة العينة للمسلسلات التركية المدبلجة

هل تشاهد المسلسلات التركية المدبلجة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	232	%48.3
لا	248	%51.7
المجموع (ن)	480	%100

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة قد بلغت (51.7%)، في حين بلغت نسبة من يشاهد هذه المسلسلات (48.3%).

2- أسباب عدم المشاهدة

جدول (2) أسباب عدم مشاهدة العينة للمسلسلات التركية المدبلجة

أسباب عدم المشاهدة	التكرار	الأهمية النسبية
لا أهتم بمشاهدة المسلسلات عامة	116	%33.1
ليس لدي وقت لمشاهدتها	96	%27.4
لأني علمت أنها تعرض مشاهد غير لائقة	63	%18.0
لأني أفضل مشاهدة المسلسلات الأجنبية	30	%8.6
لأني أفضل مشاهدة المسلسلات العربية	25	%7.1
أتصور لا تقدم شيئاً مختلفاً عما تقدمه المسلسلات العربية أو الأجنبية	20	%5.7
مجموع التكرارات	350	%100

* أتيح لعينة الدراسة الحق في اختيار أكثر من بديل وبلغ عدد المستجيبين لهذا السؤال (248)

تظهر النتائج في الجدول رقم (2) أسباب عدم متابعة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة وكانت أكثر أسباب عدم المشاهدة هي: "لا أهتم بمشاهدة المسلسلات عامة" وبلغ مجموع التكرار (116) إجابة وبنسبة (33.1) وكذلك "ليس لدي وقت لمشاهدتها" بمجموع تكرار (96) إجابة وبنسبة (27.4%)، في حين كانت أقل هذه الأسباب هي: "لأني أفضل مشاهدة المسلسلات العربية" بتكرار (25) إجابة وبنسبة (7.1%) و"أتصور لا تقدم شيئاً مختلفاً عما تقدمه المسلسلات العربية أو الأجنبية" بتكرار (20) إجابة وبنسبة (8.1%).

ثانياً: أنماط التعرض

1- الأوقات المفضلة لدى العينة

جدول (3) الأوقات المفضلة لدى العينة لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة

الفترات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	14	%6

الفترات	التكرار	النسبة المئوية
فترة الظهيرة	23	%9.9
الفترة المسائية	195	%84.1
المجموع (ن)	232	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة الذين يفضلون الفترة المسائية لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة قدد بلغت (84.1%)، يليهم من يفضلون فترة الظهيرة حيث بلغت نسبتهم (9.9%)، وأخيراً من يفضلون مشاهدة هذه المسلسلات في الفترة الصباحية حيث بلغت نسبتهم عددهم (6%).

2- عدد ساعات المشاهدة

جدول (4) عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة

الفترات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة واحدة	92	%39.7
ساعتين	89	%38.4
ثلاث ساعات فأكثر	51	%22
المجموع (ن)	232	%100

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن الذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة "ساعة واحدة" يومياً قد احتلوا المرتبة الأولى وقد بلغ عددهم (92) مفردة بنسبة (39.7%)، يليهم من يشاهدون هذه المسلسلات "ساعتين" يومياً وبلغ عددهم (89) مفردة بنسبة (38.4%)، وفي المرتبة الأخيرة من يشاهدون المسلسلات "ثلاث ساعات فأكثر" حيث بلغ عددهم (51) مفردة بنسبة (22%).

ثالثاً: دوافع المشاهدة

جدول (5) دوافع مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة

دوافع المشاهدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
لتحقيق المتعة والتسلية	2.41	0.697	مرتفعة
الهروب من ضغوط الدراسة	2.24	0.734	متوسطة
معرفة المجتمع التركي على حقيقته	2.02	0.735	متوسطة
تعلم أشياء عن الذات والآخرين	1.96	0.799	متوسطة
الهروب من مشكلات الحياة	1.95	0.748	متوسطة
معرفة كيفية حل الناس لمشاكلهم	1.94	0.790	متوسطة
لأنها أصبحت عادة بالنسبة لي	1.88	0.769	متوسطة
الاستفادة منها في حل المشكلات الشخصية	1.72	0.779	متوسطة
الإجمالي	2.01	0.756	متوسطة

يظهر من خلال الجدول رقم (5) أن أكثر دوافع مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة هي: "لتحقيق المتعة والتسلية" (M=2.41)، و"الهروب من ضغوط الدراسة" (M=2.24)، في حين كانت أقل هذا الدوافع هي: "لأنها أصبحت عادة بالنسبة لي" (M=1.88)، و"الاستفادة منها في حل المشكلات الشخصية" (M=1.72).

رابعاً: المسلسلات التي تشاهدها عينة الدراسة

جدول (6) المسلسلات التركية المدبلجة التي تشاهدها عينة الدراسة

المسلسل	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
نور	2.03	1.126	مرتفعة
سنوات الضياع	1.78	1.251	متوسطة
بائعة الورد	1.73	1.324	متوسطة
العشق الممنوع	1.67	1.274	متوسطة
على مر الزمان	1.56	1.305	متوسطة
نساء حائرات	1.52	1.241	متوسطة
الارض الطيبة	1.37	1.283	متوسطة
دموع الورد	1.24	1.298	متوسطة
ميرنا وخليل	1.18	1.265	متوسطة
عاصي	1.12	1.296	متوسطة
العشق الأسود	1.09	1.303	متوسطة
و تمضي الأيام	1.07	1.236	متوسطة
الإجمالي	1.45	1.267	متوسطة

يوضح الجدول رقم (6) أن أكثر ثلاثة مسلسلات تشاهدها عينة الدراسة هي: مسلسل نور (M=2.03)، سنوات الضياع (M=1.78)، بائعة الورد (M=1.73)، في حين كانت أقل ثلاثة مسلسلات مشاهدةً من قِبل عينة الدراسة هي: عاصي (M=1.12)، العشق الأسود (M=1.09)، وتمضي الأيام (M=1.07).

خامساً: تفضيل العينة لبعض المسلسلات التركية المدبلجة على العربية

1- تفضيل المسلسلات التركية على العربية

جدول (7) تفضيل العينة للمسلسلات التركية المدبلجة على العربية

هل تفضل المسلسلات التركية المدبلجة أكثر من العربية	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	49	%21.1
أحياناً	128	%55.2
لا	55	%23.7
المجموع (ن)	232	%100

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن الذين يفضلون المسلسلات التركية المدبلجة أكثر من العربية "أحياناً" قد احتلوا المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم (128) مفردة بنسبة (55.2%)، يليهم من لا يفضلون المسلسلات التركية على

العربية وبلغ عددهم (55) مفردة بنسبة (23.7%)، وفي المرتبة الأخيرة من يفضلون المسلسلات التركية المدبلجة "دائماً" وبلغ عددهم (49) مفردة بنسبة (21.1%).

2- أسباب التفضيل

جدول (8) أسباب تفضيل عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة أكثر من العربية

أسباب التفضيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
اشعر بالاندماج مع القصص والشخصيات في المسلسلات التي أتابعها.	2.41	0.660	مرتفعة
الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة في المسلسلات.	2.34	0.754	مرتفعة
للتمتع بمشاهدة شخصيات على قدر عال من الجمال.	2.27	0.717	متوسطة
ينسجم عرض هذه المسلسلات مع كل ظروف أوقاتي.	2.16	0.716	متوسطة
الرغبة في معرفة الأفكار الجديدة التي تطرحها هذه المسلسلات.	2.14	0.764	متوسطة
تفوق مضامينها الاجتماعية على مضامين المسلسلات الأخرى.	2.00	0.723	متوسطة
أفضلها لأنها تُعرض هذه المسلسلات على مدار ساعات اليوم الواحد.	1.97	0.779	متوسطة
ما سمعته وقرأته عن مزايا لا تتوفر في المسلسلات العربية.	1.88	0.748	متوسطة
تفتح ذهني في إيجاد حلول للمشكلات التي أواجها في المجتمع.	1.88	0.788	متوسطة
رغبتي بالحديث مع الأصدقاء عن المسلسلات التي أشاهدها.	1.86	0.771	متوسطة
الإحساس بأن هذه المسلسلات قريبة منا في العادات والتقاليد والدين.	1.85	0.779	متوسطة
لتوفر الحلقات التي تفوتني على الانترنت باستمرار.	1.82	0.777	متوسطة
مجاراة الأصدقاء الذين يشاهدونها.	1.73	0.742	متوسطة
اتخاذ هذه المسلسلات مادة للحديث مع الآخرين.	1.63	0.773	منخفضة
الإجمالي	1.99	0.749	متوسطة

يبين الجدول رقم (8) أن أكثر ثلاثة أسباب لتفضيل عينة الدراسة لهذه المسلسلات هي: "اشعر بالاندماج مع القصص والشخصيات في المسلسلات التي أتابعها" (M=2.41)، "الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة في المسلسلات" (M=2.34)، "للتمتع بمشاهدة شخصيات على قدر عال من الجمال" (M=2.27) في حين كانت أقل ثلاثة أسباب لهذا التفضيل هي: "لتوفر الحلقات التي تفوتني على الانترنت باستمرار" (M=1.82)، "مجاراة الأصدقاء التي يشاهدونها" (M=1.73)، "اتخاذ هذه المسلسلات مادة للحديث مع الآخرين" (M=1.63).

سادساً: تأثير المسلسلات التركية المدبلجة

جدول (9) حجم تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على الشباب في مختلف المجالات

مجال التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الملبس والمظهر	2.57	0.642	مرتفعة
الفراغ العاطفي	2.55	0.701	مرتفعة
الألفاظ والكلمات	2.36	0.720	مرتفعة
الحركات والإشارات	2.33	0.725	متوسطة

مجال التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تضيف لي أساليب جديدة في التفكير وتثير إعجابي بنموذج المجتمع التركي	2.07	0.768	متوسطة
المأكل والمشرب	2.03	0.762	متوسطة
تجعلني أعيد النظر بقراءة التاريخ المعاصر وقناعاتي السياسية والدينية	1.97	0.841	متوسطة
الإجمالي	2.26	0.737	متوسطة

يبيّن الجدول رقم (9) أن أكثر مجالات التأثير بالنسبة للعينة هي: "الملبس والمظهر" (M=2.57) و"الفراغ العاطفي" (M=2.55)، في حين كانت أقل هذه المجالات هي: "المأكل والمشرب" (M=2.03)، "تجعلني أعيد النظر بقراءة التاريخ المعاصر وقناعاتي السياسية والدينية" (M=1.97).

سابعاً: القيم المتضمنة في المسلسلات التركية المدبلجة

جدول (10) القيم التي يراها أفرادها العينة في مضامين المسلسلات التركية

القيم في مضامين المسلسلات التركية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
قيم اخلاقية			
تحتوي على قيم مهددة للأخلاق والسلوك	2.46	0.676	مرتفعة
تحتوي مضامينها على قيم تخرق العادات والتقاليد بشكل سلبي	2.37	0.698	مرتفعة
أجدها مخالفة لإحكام الدين الإسلامي	2.35	0.752	مرتفعة
يشتمل كثير من مضامينها على لقطات جنسية تخدش الحياء	2.38	0.706	مرتفعة
عززت لدي قيمة الكفاح من اجل الوصول إلى الهدف	2.07	0.758	متوسطة
ساهمت سلباً في إحداث تغيير في ثقافة المشاهد الأردني	2.19	0.776	متوسطة
أرى أنها تعزز الثقافة الايجابية للفرد وتناسب جميع المشاهدين	1.89	0.763	متوسطة
تركز مضامينها على إثارة الشهوات لدى المشاهد	2.28	0.774	متوسطة
أثرت على الهوية والعفة والخصوصية بشكل سلبي	2.06	0.804	متوسطة
غرست في نفسي قيما جديدة ومن أهمها تحمل المسؤولية	1.89	0.801	متوسطة
حفزتني على الجود والكرم	1.91	0.785	متوسطة
حفزت الجانب العاطفي غير المشروع لدى المتلقين	1.97	0.781	متوسطة
أضافت أفكارا اجتماعية غريبة على المجتمع الأردني	2.29	0.762	متوسطة
قيم اجتماعية			
تضفي جوا من الترفيه أثناء أوقات فراغي	2.39	0.725	مرتفعة
زادت لدي المعارف عن طبيعة المجتمع التركي وثقافته	2.37	0.750	مرتفعة
أتاحت لي فرصة التعبير عن آرائي بحرية ونفست عن ذاتي	2.01	0.824	متوسطة
غيرت نظرتي التقليدية في العلاقة بين الجنسين بشكل سلبي	1.94	0.736	متوسطة
ساعدني على التمرد على قيم المجتمع الأردني البالية	1.94	0.846	متوسطة
ساهمت في إحداث تغيير في عاداتي وسلوكي في المجتمع	1.88	0.786	متوسطة

القيم في مضامين المسلسلات التركية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أكسبتني مهارات جديدة تفيدني في التعامل مع الأخرين	1.87	0.775	متوسطة
الإجمالي	2.12	0.763	متوسطة

يبيّن الجدول رقم (10) أن أكثر ثلاث قيم هي: "تحتوي على قيم مهددة للأخلاق والسلوك" (M=2.46)، "تضفي جوا من الترفيه أثناء أوقات فراغي" (M=2.39)، "يشتمل كثير من مضامينها على لقطات جنسية تخدش الحياء"، أما أقل هذه القيم فهي: "أرى أنها تعزز الثقافة الإيجابية للفرد وتناسب جميع المشاهدين" (M=1.89)، "ساهمت في إحداث تغيير في عاداتي وسلوكي في المجتمع" (M=1.88)، "أكسبتني مهارات جديدة تفيدني في التعامل مع الآخرين" (M=1.87).

ثامناً: الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة

جدول (11) الإشباعات المتحققة لدى عينة الدراسة من متابعتها للمسلسلات التركية المدبلجة

الإشباعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الإشباعات النفعية			
معرفة ما يحدث في المجتمع التركي	2.38	0.745	مرتفعة
تعلم أشياء عن الذات والآخرين	2.22	0.787	متوسطة
معرفة كيفية حل الناس لمشاكلهم	2.06	0.796	متوسطة
الاستفادة في حل المشكلات الشخصية	1.95	0.782	متوسطة
الإجمالي	2.15	0.777	متوسطة
الإشباعات التعودية			
تحقيق المتعة والتسلية	2.56	0.614	مرتفعة
الهروب من ضغوط الدراسة	2.32	0.747	متوسطة
لأن مشاهدتها صارت عادة بالنسبة إلي	2.25	0.787	متوسطة
الهروب من مشكلات الحياة	2.05	0.833	متوسطة
الإجمالي	2.29	0.745	متوسطة

يوضح الجدول رقم (11) أن الإشباعات النفعية المتحققة لدى عينة الدراسة من متابعتها للمسلسلات التركية المدبلجة جاءت على النحو التالي: "معرفة ما يحدث في المجتمع التركي" (M=2.38)، "تعلم أشياء عن الذات والآخرين" (M=2.22)، "معرفة كيفية حل الناس لمشاكلهم" (M=2.06)، "الاستفادة في حل المشكلات الشخصية (M=1.95)، ويوضح الجدول أن الإشباعات التعودية المتحققة لدى عينة الدراسة من متابعتها للمسلسلات التركية المدبلجة جاءت على النحو التالي: "تحقيق المتعة والتسلية" (M=2.56)، "الهروب من ضغوط الدراسة" (M=2.32)، "لأن مشاهدتها صارت عادة بالنسبة إلي" (M=2.25)، "الهروب من مشكلات الحياة" (M=2.05).

نتائج اختبار فروض البحث

- تشير نتائج اختبار الفرض الأول المتعلق بتأثير العوامل الديموغرافية على كثافة مشاهدة المسلسلات التركية إلى كل مما يلي:

1. الجنس: أظهر اختبار (T- Test) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة الدراسة وكثافة مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة، حيث بلغت قيمة ت (- 4.638) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
2. الجامعة: أظهر استخدام (One Way Anova) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للجامعة التي يدرسون بها، حيث بلغت قيمة ف (0.960) عند مستوى الدلالة (0.384)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
3. السنة الدراسية: أظهر استخدام (One Way Anova) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للسنة الدراسية للطلبة (عينة الدراسة)، حيث بلغت قيمة ف (0.553) عند مستوى الدلالة (0.646)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
4. الكلية: أظهر اختبار (T- Test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للكلية التي يدرسون بها، حيث بلغت قيمة (ت 0.806) عند مستوى الدلالة (0.421)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

- تشير نتائج اختبار الفرض الثاني المتعلق بتأثير العوامل الديموغرافية على الإشباعات المتحققة من مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة إلى كل مما يلي:

1. الجنس: أظهر اختبار (T- Test) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة الدراسة والاشباعات المتحققة من مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة، حيث بلغت قيمة ت (- 2.110) عند مستوى الدلالة (0.036)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
2. الجامعة: أظهر استخدام (One Way Anova) وجود فروق دالة إحصائياً في الإشباعات المتحققة من مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للجامعة التي يدرسون بها، حيث بلغت قيمة ف (7.474) عند مستوى الدلالة (0.001)، وهي = دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
3. السنة الدراسية: أظهر استخدام (One Way Anova) عدم فروق دالة إحصائياً في الإشباعات المتحققة من مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للسنة الدراسة للطلبة (عينة الدراسة)، حيث بلغت قيمة ف (0.357) عند مستوى الدلالة (0.784)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
4. الكلية: أظهر اختبار (T- Test) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإشباعات المتحققة من مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة تعزى للكلية التي يدرسون بها، حيث بلغت قيمة (ت 0.385) عند مستوى الدلالة (0.700)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

- ثبت صحة الفرض الثالث القائل بأن هناك علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة ودوافع مشاهداتهم لهذه المسلسلات، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (r=0.325) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).
- ثبت صحة الفرض الرابع القائل بأن هناك علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباعات المتحققة لديهم، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (r=0.190) عند مستوى الدلالة (0.004)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

- ثبت صحة الفرض الخامس القائل بأن هناك علاقة ارتباطية بين دوافع مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباعات المتحققة لديهم من هذه المشاهدة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (r=0.500) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

التوصيات والمقترحات

استنادا إلى نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح الآتي:

- على شركات الإنتاج العربية إنتاج أشكال درامية متنوعة في مضامينها وموضوعاتها، وتحوي وسائل التشويق والإثارة التي تتلاءم مع واقعنا وتستطيع غرس القيم والمفاهيم التي تساعد على النهوض بالمجتمع، وبنفس جودة المسلسلات التركية لجذب المشاهدين لها.
- أن تستخدم هذه المسلسلات اللغة العربية الفصحى البسيطة للحفاظ على التراث اللغوي، لاسيما وان هنالك الكثير ممن اعتبروا أن احد أهم أسباب نجاح المسلسلات التركية، هي الدبلجة باللهجة السورية المحكية والتي تحمل الكثير من المصطلحات التي لو عدنا إلى جذورها لوجدناها غير عربية الأصل، وهذا يشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى.
- ضرورة وجود إشراف ورقابة فكرية لما يعرض من المسلسلات التركية المدبلجة كونها تحتوي في مضمونها أفكارا تناقض واقعنا العربي والإسلامي، للمشاهدين بشكل عام وللشباب بشكل خاص.
- ضرورة أن تلتزم الدراما المقدمة عبر الشاشات العربية بعرض كل ما يعمل على حماية الهوية والخصوصية والقيم الثقافية من خلال إبراز ثراء المجتمع العربي بالعادات والتقاليد المهمة.
- ضرورة زيادة الرقابة الأسرية على أبنائهم.

قائمة المصادر والمراجع

1. الحديثي، مؤيد.(2002). العولمة والإعلام والأمن القومي العربي، الأردن: الدار الأهلية للتوزيع والنشر.
2. الخالدي، عبير.(2013).اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
3. الدر، هويدا (2001).الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
4. الصفار، عبد الله. (2012). اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام: 363- 395.
5. العوامرة، إبراهيم .(2013).الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة: دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
6. المصري، نعيم.(2013).أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، مجلد 2، عدد 21.
7. النجار، دينا.(2008). القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
8. حجاب، محمد .(2003). أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.
9. حجاب، محمد .(2010). نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.

10. خريس، رابعة.(2015).استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
11. راضي، وسام وذياب، طالب. (2010).التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 2، العدد 8: 11- 36.
12. رضا، عدلي (1982). البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي: القاهرة.
13. صافي، سمير (2006). مقدمة في الإحصاء، مكتبة آفاق، ط2: غزة.
14. عبد الحميد، محمد (2000) . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 2، عالم الكتب: القاهرة.
15. عبد العظيم، عزة .(2000). تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
16. غريب، محمد .(2005). دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية في التثقيف الديني، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني – يونيو/ديسمبر: 395- 448.
17. موسى، عصام. (1998). المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 4، مكتبة الكتاني: الأردن.